

## أحكام النون الساكنة والتنوين : الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

### مقدمة

نتعرض في هذا المبحث إلى أحكام النون الساكنة والتنوين.

**النون الساكنة:** هي النون غير المتحركة (بفتحة أو بضمة أو بكسرة) التي تثبت وصلًا ووقفًا وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف وفي وسط الكلمة وآخرها، مثال: (وَالْأَنْعَامُ) - (أَنْعَمَ) - (عَنْ) و نحوها.

**التنوين:** هو نون ساكنة زائدة تثبت لفظاً لا خطأً، بعد حركة الآخر، ويعبر عن التنوين بضميتين: (عَلِيمٌ)، أو فتحتين: (عَلِيمًا)، أو كسرتين: (عَلِيمٍ).

وهو يثبت في آخر الاسم لفظاً في الوصل ويفارقه وقفًا. ولا يكون في الأفعال والحروف.

أحكام النون الساكنة والتنوين: لها أربعة أحكام: الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

وهذه الأحكام الأربعة هي صفات حرف النون العارضة التي يتصف بها حال سكونه (ويدخل في ذلك التنوين).

١- **الإظهار:** تعريفه: الإظهار لغة هو: البيان، واصطلاحاً هو: النطق بالحرف من مخرجه من غير غنة.

أحرفه: حروفه ستة، وهي: (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء)، وتسمى الحرف الحلقية (أحرف الحلق).

مثال ذلك: مَنْ أحسن - يَنْأون- كفوًّا أحد- مَنْ هاد - يَنْهون - جرفِ هار.

٢- **الإدغام:** تعريفه: الإدغام لغة هو: إدخال الشيء في الشيء. واصطلاحاً هو: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً مشدداً كالثاني.

أحرفه: وهي الأحرف الستة التالية: ي- ر- م- ل- و- ن. وقد جمعت في كلمة (يرملون).

أنواعه: للإدغام نوعان: إدغام بغنة (إدغام ناقص)، وإدغام بلا غنة (إدغام كامل).

أ- الإدغام بغنة (الناقص): يكون مع أحد الأحرف التالية: ي- و-م- ن المجموعة في كلمة (يومن) .

مثال ذلك: من ماء، وتلفظ مماء مع الغنة- من نصيب وتلفظ (منصيب) مع الغنة.

ب- الإدغام بلا غنة (الكامل): يكون مع أحد الحرفين التاليين: ل- ر .

مثال ذلك: من لدنه: تلفظ: (مُلدنه) - من رزق: تلفظ (مرزق)

٣- الإقلاب: لغة: هو: تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحاً، هو: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً، مع مراعاة الغنة، وله حرف واحد هو الباء.

مثال: ينبت لكم: تلفظ (يمبت لكم) مع الغنة- سميعٌ بصير: تلفظ (سميعمبصير) مع الغنة. من بعد: تلفظ (مبعد) مع الغنة- بغيا بينهم: تلفظ: (بغيمبينهم) مع الغنة.

٤- الإخفاء: تعريفه: الإخفاء لغة هو: الستر، واصطلاحاً هو: النطق بحرف ساكن، غير مشدد، على صفة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة في الحرف الأول (النون الساكنة أو التنوين)، ويغن هذا الحرف بمقدار حركتين.

أحرفه: يقع الإخفاء على النون الساكنة أو التنوين، إذا أتى بعده حرف من الأحرف التي تسمى أحرف الإخفاء الخمسة عشر التالية:

ص- ذ- ث- ج- ش- ق- س- ك- ض- ظ- ز- ت- د- ط- ف.

وقد جمعت هذه الأحرف في أوائل كلمات البيت التال

صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما ... ضع ظالما زد تقى دم طالبا فترى

مثال ذلك: عن صلاتهم- وانصرنا- ريحاً صرصرا- من ذهب- وأنذرهم- ظلّ ذي.

أبيات الجزرية في أحكام النون الساكنة و التنوين

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ اخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَادَّغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بُعْثَةَ لَزِمَ  
وَأَدَّغَمَ بُعْثَةَ فِي يُومِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا  
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بُعْثَةَ كَذَا لَأَخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخْذًا

## أحكام النون الساكنة و التنوين

ماذا نعني بالنون الساكنة والتنوين:

**النون الساكنة:** هي حرف من الحروف العربية الهجائية وتكون خالية من الحركة (الفتحة والضمة والكسرة)، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف،  
● نحو: (وَالْأَنْعَامُ)، (أَنْعَمَ)، (عَنْ).

**اوالتنوين:** هو نون ساكنة زائدة (تثبت وصلا ولفظا وتسقط وقفا وخطا ولا تكون إلا منطرفة)، تلحق آخر الأسماء فقط، وعلامته في الخط مضاعفة الحركة (فتحتين أو ضمتين أو كسرتين)  
● نحو: (عَلِيمٌ)، (عَلِيمًا)، (عَلِيمٍ).

وللنون الساكنة و التنوين عند التقاء كلاً منهما بحرف من الحروف الهجائية أربعة أحوال هي:

### ١- الإظهار. ٢- الإدغام. ٣- الإقلاب. ٤- الإخفاء

**الإظهار:** هو إخراج النون الساكنة من مخرجها من غير زيادة في الغنة،

وذلك إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الحلق الستة وهي: (ء ه ع ح غ خ)

وهي مجموعة في أوائل الكلمات: (أخي هاك علما حازه غير خاسر).

(ويأتي إظهار النون الساكنة في كلمة وكلمتين)

أما إظهار التنوين فلا يأتي إلا في كلمتين لأنه يأتي آخر الكلمة.

كما في الأمثلة الآتية:

- ء : (مَنْ آمَنَ)، (وَيَنُؤُونَ)، (كُفُّوا أَحَدًا).
- هـ : (مَنْ هَادٍ)، (وَيَنْهَوْنَ)، (سَلَامٌ هِيَ).
- ع : (مَنْ عَلِمَ)، (وَالْأَنْعَامُ)، (حَكِيمٌ عَلِيمٌ).
- ح : (مِنْ حَكِيمٍ)، (يُنْحِثُونَ)، (عَلِيمًا حَكِيمًا).
- غ : (مِنْ غِلٍّ)، (فَسَيُغْضُونَ)، (حَلِيمًا غَفُورًا).
- خ : (مِنْ خَيْرٍ)، (وَالْمُنْحَنِقَةُ)، (عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

**الإدغام :** تدغم النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها حرف من أحرف (يرملون).

(ويأتي إدغام النون الساكنة فقط في كلمتين ولا يأتي في كلمة واحدة)

■ وهما قسمان : إدغام بغنة ، في أحرف (يومن) أو (ينمو).

كما في الأمثلة الآتية :

● ي : مَنْ يَشَاءُ --- فَنَّةٌ يُنْصِرُونَ

● و : مَنْ وَاقٍ --- إِيْمَانًا وَهُمْ

● م : مَنْ مَالٍ -- شَيْئًا مَذْكَورًا

● ن : مَنْ نَعْمَةٍ -- يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ

إدغام بلا غنة، في ( ل ، ر )

كما في الأمثلة الآتية :

● ر : مِنْ رَبِّهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ

● ل : وَمَنْ لَمْ يَظْلَمْ لِلْعَبِيدِ

■ ينقسم الإدغام من حيث الكمال والنقصان :

١. كامل بغنة مع الميم والنون " ن م "

٢. ناقص بغنة مع الواو والياء " وي "

٣- كامل بدون غنة مع الراء واللام " رل "

فالادغام الكامل حروفه(نرمل)

والإدغام الناقص حروفه(ي و)

### الإقلاب

تقلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفأة بغنة إذا جاء بعدها حرف الباء

(ويأتي إقلاب النون الساكنة في كلمة وكلمتين)

أما إقلاب التنوين فلا يأتي إلا في كلمتين لأنه يأتي آخر الكلمة.

كما في الأمثلة الآتية :

■ مثال قلب النون الساكنة ميما في كلمة وكلمتين :

• في كلمة: { أَنْبَأَكَ } تقرأ { أَمْبَأَكَ }

• في كلمتين: { مَنْ بَخِلَ } تقرأ { مَمْ بَخِلَ }

مثال قلب التنوين ميما ،

• { زَوْجٌ بَهِيحٌ } تقرأ { زَوْجِمْبَهِيحٌ }

في هذا المثال نطقنا حركة الكسرة للجيم لأنه تنوين كسر ثم ننطق ميما ساكنة مخفاة بغنة ثم نأتي بالباء، وكذلك إذا كان تنوين ضم أو فتح كما في المثالين :

• {سَمِيعٌ بَصِيرٌ} تقرأ {سَمِيعُ بَصِيرٍ}

• {سَمِيعًا بَصِيرًا} تقرأ {سَمِيعُ بَصِيرًا}

### الإخفاء :

تخفى النون الساكنة أو التنوين بغنة إذا جاء بعدها (١٥) حرفاً ، هي:

( ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ )

وهي الباقية بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب

ومجموعة في أوائل كلمات هذا البيت فقال :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

(ويأتي إخفاء النون الساكنة في كلمة وكلمتين)

أما إخفاء التنوين فلا يأتي إلا في كلمتين لأنه يأتي آخر الكلمة

كما في الأمثلة الآتية :

● ص : أنصار -- عن صلاتهم --- قاعاً صَفْصَفاً ُ

● ذ : أنذر قومك -- مَنْ ذَا الَّذِي --سُلْسُلَةٍ ذَرَعَهَا

● ث : والأنثى -- مِنْ ثَمَرَةٍ --- ماءً ثَجَّاجاً

● ك : ولاتنكحوا -- تَكُنْ كصاحب --- يوماً كان

● ج : زنجبيلاً -- َ إِنْ جَاءَكُمْ --- خلقٍ جديد

- ش : أنشأكم -- من شرّ --- سبعا شداداً
- ق : ولا يُنقذون -- من قبل --- شيءٍ قدير
- س : الإنسان -- ولئن سألتهم -- فوجُ سألهم
- د : أندادا -- من ديارهم --- كأساً دهاقا
- ط : انطلقوا -- من طيبات --- ليلاً طويل
- ز : أنزلنا -- من زقوم --- مباركة زيتونة
- ف : منقطر -- من فضل الله --- شيئاً فريا
- ت : أنتم -- لن تنالوا --- يومئذ تعرضون
- ض : منضود -- من صلّ --- قوماً ضالين
- ظ : أنظرنى -- من ظلم --- ظلاً ظليلاً